

وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٦

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولاتخذت من رفاقي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الله عادل - [00:00:00](#)

العدل اذا هلاً توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر عليها اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - [00:00:22](#)

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. اظن انكم تعبت من احاديث الجد من اول رمضان الى الان. وليست هذه المقدمة لانني اريد ان اتيكم يعني بمسرحية هزلية او شي. لأ -

[00:00:49](#)

احببت ان اسرد عليكم حوادث من عجائب يعني من من غرائب الاقدار حقيقة واشيا لما كنت انا مقيما في مصر سنة الف وتسعمائة وسبع واربعين. وفي تلك السنة يعني قسم - [00:01:19](#)

منها على تحرير مجلة الرسالة لان صديقنا بل لان استاذنا استاذنا في الحقيقة تزين كان مريضا كان من كوان الرسالة الذين يعني يترددون عليها ومن اصدقاء الزيات رجل اسمه حبيب زحلاوي. هادا له بنت اه كانت تلعب في النافذة فسقطت من الدور السادس -

[00:01:39](#)

الى الشارع اسرعوا ورائها اجتمع الناس وجدوها لم تصب باذى ابداء. لما نزلت هاي في ينشرون بين الشوفات فاعترضتها حبال غسيل بطأت من سرعتها. ثم بالمصادفة العجيبة بل من رحمة الله ومن لطفه بالقضاء انه كان في بناء الى جنبهم وكون من الرمل ما صار لها

شيء - [00:02:09](#)

رحت كتبت مقالة عنوانها حكمة القدر. فناس من الاخوان كتبوا يعني كتبوا ببعض الجرائد انه هادي المسألة يعني خيالية او ما هي حقيقية راح والد البنت فنشر ردا وفي صورة ضبط الشرطة - [00:02:39](#)

والتقرير وشي واثبت. فهادي اليوم نحن نرى في هذه الدنيا عجائب. هذه وقعت من الدور السادس ولم تصب باذى وشيخ علماء العراق لما ذهبت اليها مدرسا فيها كما قلت لكم سنة ست وثلثين كان في جامع اسمه جامع سيد سلطان علي ورجل كبير السن -

[00:02:59](#)

سجادة فوق سجادة. سجادة فوق الثانية طرفها كم يبلغ ارتفاعه اقل من سمك الاصبع تعثر فسقط فكان سبب وفاته. ابن الجوزي من العجائب التي يرويها انه كان يعني اه واحد مات جاءوا بمن يغسله في ناس صنعتهم من القديم غسل الموتى. هذا ما كان ميت. كان

في - [00:03:29](#)

سبات او في اغماء الوسائل الطبية كما هي الان ظنوه قد مات. فلما جاء الغاسل يغسل وصب الماء صحى وتنبه. الغاسل من رعبه اصابته صدمة. سقط على الارض فمات جيت معه ما ادري نوبة قلبية ايش صار له ما ادري فمات هل كان الميت على السرير الموت -

[00:03:59](#)

حوت ليغسل قام وعاد الى بيته على رجليه. والذي كان يغسله سقط ومات. انا اعرف حوادث كل غرائب تدلكن على ان وراء هذه الاسباب الاسباب لابد من اتخاذها. والشرع يدعو اليها - [00:04:29](#)

وما يقول لا نترك الاسباب ما يقول لنا اذا ما مريضكم لا تداووا بل قال الرسول عليه الصلاة والسلام يا عباد الله تداووا ما قال لنا انه يا

ايها التلميذ روح اترك دراستك ايام الامتحان واقعد امام الراي - 00:04:49

فتفرج عليه واهمل الدروس وقول يا رب تنجحني. اذا اهمل الاسباب يعاقب لاهماله. لكن لاسباب ليست كل شيء. والحوادث اللي

اسردها انما امهد بها لبيان ان الاسباب لابد من اتخاذها لكن ما يعتمد عليها وحدها. ولا نعتقد بان السبب يأتي - 00:05:09

سبب حتما هاي المسألة فيها افراط وتفريط. هلا الامريكان وبعض الناس من غير المسلمين عندهم الاسباب هي شيء فاذا اتخذ

الاسباب لكن نرى حوادث في الدنيا. واحد يأخذ مريضه الى احسن طبيب. ويضعه في اكبر - 00:05:39

المستشفى يكون قلت لكم مرة من قديم في الغرفة الواحدة في المستشفى مريضان. المرض واحد والطبيب واحد والدواء واحد. واحد يقوم على رجله فيشفى ويرجع الى بيته. والثاني يا خوش محمولا ومغطا الى المقبرة ليش ؟ تلميذ يستعد للامتحان ويدرس

وما يترك مسألة بلا - 00:05:59

سيقراً كل ما هو مكلف به يوم الامتحان. يصيبه صداع او مرض او تصدمه سيارة ما بيستطيع يدخل الامتحان اذا وراء الاسباب في

شيء. كان عندنا في الشام مفتي من كبار العلماء. انا ادركت سلسلة من - 00:06:29

العلماء الاجلاء. الشيخ ابو الخير الميداني. الشيخ ابو الخير العابدين. هذا عمه عمه او عم ابيه نسيت ابن عابدين العظيم صاحب

الحاشية. وكان ابي امين الفتوى عنده. بعده جاء العالم ايضا الفقيه الحنفي - 00:06:49

الشيخ عطا القسّم وبعده جاء آآ هذا محمد شكري الاسطواني الاسطواني في لغة الشام مثل كما تقولون العامودي بالنسبة للاسطوانة

ونسبة للعمود يعني العالم الذي يستند الى الاسطوانة ينسب اليها. في ال الاسطوانة - 00:07:09

جاء شيخنا المعمر الذي لا يزال حيا الشيخ ابو اليسر عابدين ابن الشيخ ابي الخير عابدين. هذا الاول هذا الشيخ الاسطواني كبير السن

ولم يكن له اولاد. هذا جمر للمستشفى قال له انا من - 00:07:29

الصنف الرابع لما قعدوا يسألونه عن امراضه شو معنى من الصنف الرابع؟ يهب لمن يشاء انا. انا من الصنف الاول ويا بو لمن يشاء

الذكور صنف ثاني او يزوجهم ذكرانا وانا. صنف ثالث ويجعل من يشاء عقيما. قال انا - 00:07:49

من الصنف الرابع. هذا كان غنيا لا من علمه ومن وظيفته. لا غنى بالارث وغنى من طريق مشروع مرض مرضان اجتمع اطباء وقرروا

يعني حكموا بانه هذا خلاص. يعني قد لا يصبح عليه الصباح - 00:08:09

اجتمع اهله واقرباؤه ممن يرثه وتنازعوا في قسمة التركة. احدى الزوجات الشابات لوارث من ورثة اصرت على ان تأخذ هي هذه

الدار. وقع النزاع بينهم. بتعرفوا شو كان النتيجة الشيخ الكبير المريض شفي من مرضه والمرأة الشابة هادي الصحيحة السليمة ماتت

ومشى - 00:08:29

في جنازتها. وقعت حادثة كلها دليل على الاقدار. وسابين كلمة لاقدار يعني نفهم ونؤمن بالقدر خطأ لابد من تصحيح ايماننا بالقدر.

لكن في اقدار. ما هي اسباب فقط؟ لا نترك الاسباب - 00:08:59

كما يزعم بعض المتأخرين من الصوفية ناسفرا بلا زاد نمشي في الصحراء بلا دليل نقعد بدون ونقعد عن طلب العلم استنادا غير

الصحيح الى قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله لا نتخذ - 00:09:19

بالاسباب لكن ما نعتقد ان السبب هو الشرط اللازم الكافي لحصول المسبب وقعت حادثة مرة في سوريا كتبت عنها الجرائد ورأها

اعداد كبيرة من الناس سائق سيارة كبيرة من السيارات الركاب اللي تمشي بين المدن بين حمص وحماة. معه نحو ستين راكبا. والى

جنبه - 00:09:39

في راكب وقف السائق فجأة. قال له جاوبه ولماذا وقفت؟ قال له اما ترى هذا الشيخ المسكين اللي لابس هالتياب يشير الي ان اقف

كيف اتركه مقطوعا لا بد ان اخذه معي. ما اتم كلامه وما اتمت - 00:10:09

يرى وقوفها حتى سقط ميتا على مقود السيارة. شو معنى ذلك؟ معناه انه هذا جاء اجله والركاب الذين معه ما جاءت اجلهم. فلو

مات وهو يسوق السيارة لماتوا معه السيارة وصار حادث يموت هدوك ما جاءت اجلهم بعث الله له هذا الذي رآه حتى - 00:10:29

هو يموت باجله واولئك نجوا لان اجلهم ما جاء. مرة في حادثة اخرى ايضا هادي وان كانت تغلب عليها الطوفة لكنها واقعة وفيها

دليل على مثل هذا. السيارة مثل هاي من سيارات القرى. هدول كانوا قديما - [00:10:59](#)

من يركبون على ظهر السيارة. هو ماشي وجد يعني اعرابيا او شيء قال له استوقفه ليركب. قال له ما في محل بتطلع على الدار. طلع هادا ركب على ظهر السيارة. وكان احد الركاب ينقل نعشا نعش فارغ - [00:11:19](#)

نعش اموات هذا يعني ليوضع صندوق الميت فارغ وضعه على ظهر السيارة. الركاب هادا نزلت الامطار وما في عنده ما يقيه منها فكر قال احسن شي والله بدخل بالطجع بهالنعش فتح رفع الصندوق غطاء النعش ونام - [00:11:39](#)

بعد مدة جاء راكب اخر اشار اليه. قال له اطلع اركب مع رفيقك. طلع ركب ما رأى رفيقه وما رأى الا نعشا مغطى. هذا اوجس في نفسه خيفة انه هذا ميت كيف يركب معه هل يراقب وسط - [00:11:59](#)

اغفى قليلا ثم الصحى احب ان يعرف هل انقطع المطر او لا رفع غطاء النعش ومد يده يحرك الاعرابي الثاني لما رآه مد يده صرخ هذا ومن رعبه وقع من فوق السيارة فمات - [00:12:19](#)

افي كل تدلكم على شيء. ليس معنى قولي هذا انه في اقدار وانه من لا يأتي اجله انه نيجي مثل ما عملت بنت هادا الزحلاوي يللي حكيت لكم عنه في اول حلقة انه تلقى اولادنا من الدور السادس لأ - [00:12:39](#)

مرض الترام ينزل في دمشق كان في منحدر صعب جدا قبل ان تلغى خطوط الترام هذه الغيت شديدا. وفي اخر المنحدر ملتقى خطوط. هذا افلت منه القيادة فما عاد يستطيع ان يمسك التراب - [00:12:59](#)

وترامب ثقيل ومملوء بالركاب. وكانت امرأتان بين الخططين لما رأتا بان ترامب مقبل عليهما استعملان والوقت اضيق من ان يأتي احد للنجدة. استسلمتا لله. وفي هناك دكان من الطين وراء - [00:13:19](#)

لناس يعني فقراء. قبل ان يصل الترامب الهم عند لقاء الخططين انحرف. اه نجت المرأة وهذا اخترق الدكان والناس اللي كانوا في داخل البيت انشق الجدار ودخل التراب وقتل واحدا منهم - [00:13:39](#)

هادي مو معنى الاخبار هاي ان لا نتخذ الاسباب. لا. معناها ان نؤمن ان الاسباب وحدها ما نتخذ الاسباب امتثالا لامر الله. ونعتقد بان السبب لا يكفي تصديقا بقدر الله. الحوادث - [00:13:59](#)

من هالقبيل كثيرة جدا كلها تدل على هذا. يعني لا يهمل احد السبب ما تفهموا مني انني يعني ادعو ما يدعو اليه المتأخرون من الصوفية لا وانما نعتقد ان وراء الاسباب مسببا ومقدرا - [00:14:19](#)

وهو الله. والسلام عليكم ورحمة الله. والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق ولاتخذت من رفاقي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا - [00:14:39](#)

اعكف الارزاق. الله عادل العادل اذا هلاً توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات ازا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر عليها - [00:14:59](#)

اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء - [00:15:25](#)